هل بات الجولاني وهيئته وبشار ونظامه صنوين؟!

الخبر:

واصلت ما تسمى بهيئة تحرير الشام تغولها على شباب حزب التحرير في بلدات شمال سوريا التي تسيطر عليها، حيث نصبت لهم الكمائن وداهمت بيوتهم؛ فكسرت ودمرت ونهبت، وروعت الأطفال وكشفت ستر الحرائر العفيفات، واعتقلت نحو عشرين شابا من شباب الحزب.

التعليق:

قالت إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا في نشرة أخبار الاثنين ٢٠٢٣/٥/٢٢م ما مفاده أنه وللأسبوع الثالث على التوالي تواصلت الفعاليات الشعبية الرافضة لممارسات مخابرات هيئة تحرير الشام وانتهاكاتها بحق الثوار والناشطين واقتحام منازلهم وترويع النساء والأطفال وكشف العورات، وذلك بعد حملة اعتقالات ظالمة شنتها مخابرات الهيئة في ريفي حلب وإدلب، فقد خرجت أمس الأحد مظاهرات مسائية في مدينة إدلب ومدن وبلدات كللي وكفر تخاريم وأطمة ومخيمات أطمة وتجمع الكرامة بريف إدلب، والسحارة وبابكة وكفرة وصوران وإعزاز والباب بريف حلب، وهتف المتظاهرون ضد ممارسات مخابرات الهيئة، وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين في سجونها فورا.

وأضافت الإذاعة أن مجلس شورى تجمع العوائل في بلدة دير حسان أصدر بيانا أكد فيه: أنه بعد أسبوعين من الحراك الشعبي ضد تشبيح مخابرات الجولاني التي انتهكت المحرمات، وهتكت ستر المحصنات، وروّعت الأطفال، واعتقلت الثوار وأهانت الوجهاء نوضح لأهلنا في المحرر النقاط التالية:

أولا: إن مخابرات الجولاني ما كان لها أن تتجرأ على انتهاك الحرمات، واقتراف الموبقات واستباحة الأعراض لولا توجيهات الجولاني وأوامر أبو مارية القحطاني.

ثانيا: إن اعتقال الثوار الواقفين في وجه المصالحات والذين يطالبون بفتح الجبهات جاء بأوامر خارجية نفذته مخابرات الجولاني تمهيدا للمصالحات مع النظام المجرم.

ثالثا: إن أعمال مخابرات الجولاني في قمع الثوار واعتقال النشطاء والاعتداء على أعراضهم والتضييق على الحاضنة وملاحقة المجاهدين وغيرها هي أعمال تشبيحية تسير على نهج مخابرات النظام المجرم.

رابعا: إن المجاهدين داخل الهيئة وداخل الفصائل هم أبناؤنا وسواعد ثورتنا وهم القوة المعوّل عليها لإسقاط النظام المجرم والواجب عليهم أن يهبوا لنصرة أعراضهم ولحماية أهلهم.

خامسا: إن الشرطة وعناصر الحواجز لا نضعهم في خانة الأمنيات حتى الآن، ولكن عليهم أن يحذروا من أن تجرّهم الأمنيات للمشاركة في أعمالها القذرة ضد أهلهم.

سادسا: إن إعلام هيئة الجولاني أبى إلّا أن يتخذ قناة الدنيا أسوة له في الكذب والافتراء وتزوير الحقائق وتشويه صورة الثوار، لكنه إعلام ساقط ومكشوف.

وأخيرا: فإن حراكنا الثوري مستمر لنصرة أعراضنا ولإنقاذ ثورتنا من إجرام الأمنيات حتى نضع حدا للأمنيات ونأطرها على الحق أطرا ونحاسب كل المجرمين فيها.

وفي سياق متصل قال تعليق نشره موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا "هذا الاعتقال وهذه الحملة لها دلالات خطيرة على الثورة والمحرر، منها:

إسكات الصوت الواعي المحذر من التطبيع التركي والعربي مع نظام المجرم بشار أسد، وأن هناك استحقاقاً من استحقاقات مؤامرات أستانة وسوتشي وهو تسليم جبل الزاوية وطريق م٤ للنظام المجرم بعد معركة مسرحية هزلية استنزافية للمجاهدين المخلصين والانسحاب إلى ما وراء هذا الطريق بستة كيلومترات شمالاً، محاولة الهيئة بسط السيطرة على عفرين ومناطق درع الفرات كبديل عن تسليمها جبل الزاوية وطريق الـ م٤، كذلك القيام بمزيد من أعمال التطبيع مع النظام كفتح المعابر والتبادل التجاري".

وتابع التعليق: هذه الدلالات الآنية القريبة للحملة الأمنية على حزب التحرير وعلى الصادقين من المجاهدين الذين تعلم الهيئة والمعلم أنهم سيعرقلون تنفيذ هذه الاستحقاقات شعبيا وعسكريا بتحريك الشارع وتثبيت المجاهدين.

وختم التعليق: وأما الهدف الأكبر لهذه الحملة فهو ظنهم إمكانية التضييق على حزب التحرير وشلّ حركته لتسهيل عملية التطبيع والمصالحة مع النظام وصولا إلى الاندماج معه في فتات من السلطة والمصالح والقضاء على الثورة والتنكر لأهدافها وثوابتها وعلى رأسها إسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام والتخلص من التبعية للغرب وعملائه من الأنظمة الحاقدة.

#منتهك_الحرمات_عراب_المصالحات

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عبد الملك